السكري والصبيح (١)

يعتبر شهر رمضان من الأشهر القاسية صحيا بالنسبة للمصابين بمرض السكري (الديابتس). حيث يتسبب هذا المرض في معاناة كبيرة للمصابين به في الأيام العادية وتتضاعف المعاناة لمن يصر منهم على الصيام. وتعتبر قضية التعامل مع هذا المرض اللعين مشكلة بالنسبة لسلطات الدول الواعية، ونحن لسنا منها، والحمد لله، ليس فقط بسبب تكلفة الرعاية الصحية المطلوب توفيرها لمرضى السكر والتي تتجاوز ٢٠ بليون دولار سنويا في اميركا وحدها تصرف غالبيتها على شراء الأدوية الضرورية جدا لبقاء المصاب على قيد الحياة، بل وأيضا بسبب النسبة الكبيرة من المصابين بهذا المرض في أية دولة متقدمة، حيث تذكر النشرة الدولية لمرض السكر أن عدد المصابين بهذا المرض كان بحدود ١٠٠ مليون عام ٩٤ وسيصل الى ١٦٠ مليونا عام ٢٠٠٠، ومتوقع ان يتجاوز ٢٣٠ مليون مصاب عام ٢٠١٠ !!

يسبب هذا المرض معاناة كبيرة للمصاب به، كما أنه يتسبب في اشكالات صحية خطيرة تبدأ بالاصابة بضعف البصر بصورة تدريجية ويتبعها أو تسبقها مشاكل في الكلى، كما قد يتصاحب مع هذا تأثيرات خطيرة على الأعصاب وشرايين القلب كما ان خطورة ازالة الاطراف ترتفع لدى المصاب بالسكر بأكثر من ١٥ مرة عنها عند غير المصاب.

على الرغم من كل هذه التأثيرات الخطيرة لهذا المرض اللعين والذي تعتبره الكثير من الدول المتقدمة في حكم الوباء، إلا أن من الممكن جدا تحسين فرص الحياة للمصابين به والتقليل الى حد كبير من معاناتهم عن طريق نشر برامج التعليم والتوعية، حيث ان السيطرة على المرض تقلل من مخاطر تأثيراته المميتة الجانبية. ولكن لا يمكن، وربما من المستحيل، إيصال رسالة التوعية والتعليم تلك لكافة المصابين بهذا المرض من دون وجود جهاز أو هيئة أو جمعية معترف بها تحظى بالدعم الحكومي والشعبي للقيام بهذه المهمة الصعبة وهذا ما تحتاجه الكويت وما يحتاجه ايضا المريض بالسكري في الكويت، فهل يسمع السيد عادل الصبيح وزير الصحة هذا النداء ويتوسط لهذا العمل الخير لدى مجلس الوزراء؟؟

○○○

● **ملاحظة:**

مقالنا الاخير المنشور يوم الخميس ١٢/٢٤ نيلناه بكلمة اعتذار «للهيئة» دون أن نذكر اية هيئة، والمقصود هي الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية.. فاقتضى التنويه.

○○○

● **آخر «كلام الناس»:**

الديموقراطية ضمان أساسي لحماية المال العام.

أحمد الصراف